# الفصل الرابع
# مهارات الرصد والتوثيق

obeikandl.com

obeikandl.com

# الفصل الرابع
# مهارات الرصد والتوثيق

**الرصد :**

عملية استعلام منظمة للحصول على معلومات صحيحة ومدققة وموثقة عملية الحصول على الأدلة والبراهين مصطلح واسع يصف العمل النشط في تجميع المعلومات والتحقق منها واستعمالها فورا من اجل معالجة مشاكل حقوق الإنسان.

ويشمل رصد حقوق الإنسان جمع المعلومات عن الحوادث واحداث المراقبة " في الإنتخابات والمحاكمات والمظاهرات.. الخ " وزيارة مواقع محددة مثل اماكن الإعتقال والسجون ومخيمات اللاجئين والمناقشات مع السلطات الحكومية للحصول على المعلومات ومتابعة وسائل العلاج وغير ذلك من اجراءات المتابعة الفورية.

**تقصي الحقائق :**

هي عملية تصف استخلاص الحقائق من أنشطة الرصد ومن كان هنا هذه المصطلح اضيق نطاقا من مصطلح الرصد ، ويؤدي تقصي الحقائق إلى قدر كبير من جمع المعلومات للتأكد من الحقائق المحيطة بادعاء انتهاك حقوق الإنسان .

كما يعني تقصي الحقائق التأكيد على مصداقية المنظمة من خلال استعمال اجراءات مقبولة عموما واثبات النزاهة وعدم التحيز .

**عملية التوثيق:**

فهي عملية التسجيل المنظمة لنتائج عملية تقصي الحقائق او التحقيق فيها بهدف تنظيم هذه المعلومات بطريقة تجعل من السهل استعادتها عند الحاجة إليها من خلال استمارة مجهزة مسبقا على سبيل المثال .

**المراقبة :**

تشير عادة إلى عملية تميل بقدر اكبر من السلبية في ملاحظة

الأحداث مثل التجمعات والمحاكمات والإنتخابات والمظاهرات ، وهي احد جوانب رصد حقوق الإنسان التي تتطلب حضورا في الموقع الذي يتوقع فيه حدوث انتهاك لحقوق الإنسان.

**انتهاكات حقوق الإنسان :**

تشمل التعديات الحكومية على الحقوق التي تضمنها القوانين الوطنية والأقليمية والدولية لحقوق الإنسان ، كما تشمل الفعل او اغفال الفعل الذي ينسب مباشرة إلى الدولة او احد سلطاتها ، وينطوي على اخفاق منها في تنفيذ الإلتزامات القانونية المستمدة من معايير حقوق الإنسان.

**عملية جمع المعلومات :**

الهدف الرئيس للرصد هو تعزيز مسئولية الدولة عن حماية حقوق الإنسان ، وتقوم منظمات حقوق الإنسان بجمع معلومات ظاهرة عن مشاكل حقوق الإنسان وانماط خاصة بالإنتهاكات. وتتطلب عملية جمع المعلومات جهدا بالغا ، ويتطلب الرصد اساليب دقيقة لجمع معلومات صحيحة ودقيقة . ويتطلب جمع المعلومات بحثا ومتابعة وتحليلا شاملا ، والمعلومات السليمة تعتبر اساسية لإعداد تقارير موثقة توثيقا جيدا يمكن الإستعانة بها بعد ذلك لتشجيع السلطات على اتخاذ إجراءات .

إذن تتضمن عملية جمع المعلومات تتضمن عدة مراحل هي التحقق من المعلومات من خلال مقابلة الشهود مثلا وتقييم شهاداتهم ثم تحليل المعلومات ومدى اتساقها مع المادة التي يتم جمعها من المصادر المستقلة.

**أمثلة لوسائل جمع المعلومات :**

- جمع الشهادات
- تلقي الشكاوي
- إجراء المقابلات مع افراد معينين ذوي علاقة بالإنتهاك .

**مصادر المعلومات :**

ـ شكاوي الأفراد(رسائل /فاكسات/ المقابلات الشخصية / مكالمات

هاتفية /ايميل )

- شهود العيان
- وسائل الإعلام وتقاريرها
- منظمات حكومية وغير حكومية
- تقارير ودراسات ذات علاقة
- النشرات العاجلة الصادرة عن المنظمات
- التقارير الدورية
- التقارير الصادرة عن اجهزة المراقبة
- التقارير الصادرة عن المقررين الخاصين .
- المقالات في الصحف
- الوسائل والشكاوي الفردية

- **اللجوء إلى مصادر معلومات بديلة ( كزيارة سجن بصفة محام/ التعرف على حالة السجين من خلال زيارة اسرته / تلقي رسائل مرسلة منه إلى الأسرة او إلى محاميه .**

**عناصر الواقعة :**

الفعل الضحية الجاني عناصر اضافية

**ماذا نرصد ؟**

واقعة / ظاهرة

- مؤشرات الوقائع او الظاهرة
- هل تمثل انتهاكا للقانون والمواثيق الدولية
- وقائع مرتبطة بالإنتهاك ذاته .

**معاينة الواقعة** : تصوير الواقعة على الأوراق .

- متى - اين - كيف - من - لماذا - اساليب ووسائل - اثار ونتائج
- نوعية البيانات التي تم رصدها
- معلومات حول الضحية ومعلومات حول القائم بالإنتهاك



obeikandi.com

- معلومات حول المصادر المعتمدة

ـ الإجراءات والتدخلات المطلوبة لمواجهة الحالة

ـ معاينة مكان الواقعة

ـ تحييد المؤثرات الخارجية

ـ ترتيب زمني للوقائع

**الغرض من تقصي الحقائق :**

ـ مد الضحايا بالعون العاجل خاصة لضحايا الإعتقال والإحتجاز والتعذيب .

أن التدخل العاجل في الوقت المناسب غالبا ما يعني الفرق بين موت الضحية وحياته فقد يحول التدخل دون استمرار انتهاك حقوق ا لإنسان ويساعد على استقرار اوضاع الضحية .

ـ مواساة الضحايا وإعادة تأهيلهم ، من خلال تقديم العون الطبي لعلاج الآثار البدنية للتعذيب اوعلاج سوء الحالة الصحية للمسجون نبيجة تردي الأوضاع الصحية في السجن او اعادة التأهيل النفسي للضحية واعادة ادماجه في المجتمع .

ـ رفع الدعاوي القضائية او اتخاذ اجراءات قانونية للدفاع عن الضحايا او رفع قضايا على المشتبه في تورطهم بحدوث الإنتهاك .

ـ مراقبة التزام الحكومة بنصوص القوانين المحلية واتفاقيات حقوق الإنسان التي وقعت عليها.

ـ مراقبة اداء الهيئات المسئولة عن نفاذ القانون

ـ القيام بحملات او مؤتمرات صحفية او مظاهرات بهدف خلق ضغوط على السلطات عن طريق تداول المعلومات ونشرها إلى قطاعات المجتمع .

ـ نشر المعلومات على الراي العام

ـ تكوين جماعات الضغط عن طريق الإطلاع على نتائج تقصي الحقائق وتوثيقها بهدف المبادرة على التغيير في القوانين مثلا .

ـ منع تجدد الإنتهاك بصورة اخرى .



obeikandl.com

- الفارق بين إجراء تحقيقات صحفية وبين تقصي الحقائق في مجال حقوق الإنسان يكمن في ان التحقيق الصحفي قد لا يراعي معايير صارمة في تقدير حدوث اي انتهاكات لحقوق الإنسان من عدمه، اما بالنسبة لمنظمات حقوق الإنسان فهي تقيم المعلومات التي تحصل عليها من خلال تطبيق معايير حقوق الإنسان ومبادئها من اجل التحقق من حدوث اي انتهاك لهذه الحقوق .

## الإعتبارات الأخلاقية في تقصي الحقائق والتوثيق :

حماية مصادر المعلومات " حماية سرية المعلومات ومصدرها".

- مصداقية المعلومات والبيانات .

## الغاية من التوثيق :

- الإستخدام المنظم والدائم للمعلومات من طرف نشطاء حقوق الإنسان
- استخدام البيانات في تقديم الشكاوي
- تنظيم الحملات
- تقديم البيانات للمقررين الخاصين.
- اعداد التقارير
- حفظ المعلومات للأجيال القادمة.
- تجميع المعلومات القانونية واتاحتها للنشطاء
- معرفة القوانين التي تم خرقها .

## المعايير الدولية المتصلة بالإحتجاز ومعاملة المحتجزين

- عدم التمييز
- حظر التعذيب والمعاملة والعقوبة القاسية او اللانسانية و المهينة .
- العقوبة الجسدية والعقوبة بالوضع في زنزانة مظلمة
- عدم استعمال القوة من جانب الموظفين المكلفين بانقاذ القانون الا في ظروف معينة محدودة للغاية بما فيها الدفاع عن النفس والدفاع عن الآخرين ضد تهديد مباشر وخطير .
- الظروف المادية للإحتجاز " المعايير الدنيا للصحة ، العناية بنظافة المسجونين



obeikandl.com

الشخصية ، توافر طعام وشرب كافيان وصحيان .. الرعاية الطبية والنفسية والرعاية الطبية لأسنان المحتجزين .

ـ الدين والثقافة والتعليم .. تمتع المحتجزين بقدر معقول من المواد التعليمية والثقافية والإعلامية

ـ الإشراف على اماكن الإحتجاز

**ـ المعايير المنطبقة بصفة خاصة على المحتجزين قبل المحاكمة**

أ/إفتراض البراءة

ب/الفصل بين الفئات

ج/حظر التوقيف التعسفي

د/ الأبلاغ باسباب التوقيف والتهم

هـ/امكانية الوصول إلى القضاء.

و/ إحتجاز هؤلاء في اماكن احتجاز رسمية .

ز/اتاحة الإتصال بمحام

ح/الإتصال بالعالم الخارجي

ط/ حق الشخص في عدم إجباره على الشهادة ضد نفسه .

**الحق في محاكمة منصفة**

**أهداف الزيارات العامة لمرافق الإحتجاز :**

ـ وضع نهاية للتعذيب وغيره من طرق اساءة المعاملة .

ـ ضمان الإفراج عن الأشخاص المحتجزين حجزا تعسفيا لأسباب سياسية .

ـ الوصول إلى العدالة طبقا للإجراءات والمدد الزمنية التي ينص عليها القانون.

ـ التدخل من اجل حصول ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وبخاصة ضحايا التعذيب واساءة المعاملة على الرعاية الطبية التي تتطلبها حالتهم او التأكد من حصولهم عليها .

ـ ضمان قيام السلطات المسئولة عن مراكز الإحتجاز بإنشاء سجل للمحتجزين وان يشير إلى الحالة القانونية للمحتجزين .



obeikandl.com

ـ العمل على تحسين الظروف المادية والنفسية للمحتجزين بالأشرتاك مع لاسلطات المختصة والمنظمات المتخصصة.

## الزيارات المحددة لمرافق الإحتجاز :

وتعني القيام بزيارات وتحقيقات محددة بشأن حالات أو امور فردية مثيرة للقلق وأحد فوائد هذه الزيارات هو توثيق حالة معينة لمحتجز او سجين ما . وتختلف هذا النوع من الزيارات عن الزيارات العامة في انها لا تشمل عادة إعلانا سابقا لأي سلطة .

## دليل موجز لضبط منهجية الرصد والتوثيق بالسجون

ـ اجراءات قيد المسجونين

ـ تذاكر المسجونين وملفاتهم

ـ اسكان واقامة المسجونين

ـ درجات المسجونين الادارية

### ـ الإجراءات الصحية

أ/ اجراءات وقائية

ب/ علاج المسجونين

ج/ المصابون او المشتبه في اصابتهم بامراض عقلية

د/ المصابون بالجذام

هـ/الأفراج والنقل لأسباب صحية

و/ وفاة السجين

ز/واجبات الطبيب

ح/الخدمة الأجتماعية

ط/المكتبات

ي/ شغل اوقات فراغ المسجونين

/ التعليم والتثقيف



openkandil.com

/اوقات العمل والراحة بالسجن

/تشغيل المسجونين

- الزيارة والمراسلة

- الزيارة الخاصة : قواعدها ..

## معايير العمل الميداني في مجال الرصد والتقصي

يحتاج الباحث الميداني إلى قياس الانتهاك ومدى خطورته على الحق موضوع الإعتداء عن طريق النصوص اوالقواعد المحلية والدولية التي تنظم هذا الحق وتحميه، الأمر الذي يقضي بان يكون الباحث الميداني الذي يحقق ويجمع الحجج والأدلة المتعلقة بانتهاك ما في حق من الحقوق المقررة للسجين او المحتجز ملما وعارفا بالنصوص المحلية والدولية النظمة والحامية لتلك الحقوق.

تشمل تلك القوانين الأتي :

- دستور البلاد
- قانون العقوبات والأجراءات الجزائية
- قانون الطوارئ
- قانون محاكم امن الدولة
- قانون الشرطة
- قانون السجون ولائحته التنفيذية
- نصوص اللائحة التنفيذية المكملة لقانون السجون ذاته .
- توقيع البلد على الإتفاقيات الدولية ذات العلاقة وعلى الأخص العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية .

## صفات الباحث الميداني :

- الإنصات والتفكير والتركيز
- امتلاك خلفية نظرية عن حد ادنى من التكوين الحقوقي
- التوازن بين قدرة الحصول على المعلومات بين ظروف واحتياجات الضحية .



obeikandi.com

## موضوع الغاء عقوبة الجلد في السجون المصرية

ـ حملة المنظمات المصرية لحقوق الإنسان ضد توقيع العقوبة شملت عدة عناصر:

ـ التعريف بالعقوبة ومدى مخالفتها للقوانين المحلية والدستور والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان.

ـ التأكيد في تقاريرها الدورية على ضرورة الغاء تلك العقوبة.

## عناصر رصد وتوثيق انتهاك عقوبة الجلد للقوانين المحلية والإتفاقات الدولية

ـ هل يعتبر النص على العقوبة ضمن القانون او ضمن اللائحة المنفذة للقانون.

ـ مدى اتفاقه او اختلافه مع قواعد الحد الادنى لمعاملة السجناء والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ،واتفاقية مناهضة التعذيب ...

ـ الإجراءات اتي يتم بموجبها توقيع عقوبة الجلد ..

ـ إمكانية التظلم منها

ـ دور الطبيب في توقيع تلك العقوبة او مراقبة تنفيذها .

ـ آلة الجلد وعدد مرات الجلد

ـ عدد الأشخاص الذين تم جلدهم

ـ سند حبسهم القانوني (أمر اعتقال / امر قضائي بالحبس الإحتياطي / حكم قضائي ....

opelkandil.com